على ان الروح محدثة مخلوقة ولم يخالف
في ذلك الا الزنادقة ونسب هذا الى
أفلاطون وقال بعضهم ان الارواح خلقت
قبل الاجساد واستدل بحديث ان الله تعالى
خلق ارواح العباد قبل العباد بالفي عام فما
تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فايده
في مستقر الارواح بعد الموت وذلك اقسام
اما ارواح الانبيا عليهم السلام فهي بالجنة
قال بعضهم هم الذين ذكرهم الله في قوله
اولئك هم المقربون في جنات النعيم فلا شك
ان ارواحهم عند الله في اعلى عليين وثبت
في الصحيح ان اخر كلمة تكلمها رسول الله صلى
الله عليه وسلم عند موته الله قال اللهم الرفيق
الاعلى وقال رجل لابن مسعود قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم اين هو قال في الجنة
قال ابن القيم فان للروح شانا فتكون في الرفيق
الاعلى وهي متصلة بالبدن بحيث اذا سلم
المسلم على صاحبها رد السلام وهي في مكانها
هناك وقد راى صلى الله عليه وسلم موسى
في السما السادسة او السابعة فالروح كانت
هناك في مثال البدن ولها اتصال بالبدن

بحيث

بحيث يصلي في قبره ويرد على من يسلم وهو
في الرفيق الاعلى ولا تنافي بين الامرين
فان شان الارواح غير شان الابدان وقد
مثل بعضهم ذلك بالشمس في السما وشعاعها
في الارض وان كان غير تام المطابقة من حيث
ان الشعاع انما هو عرض للشمس واما الروح فهي
في نفسها تنزل وكذلك رويته النبي صلى الله
عليه وسلم الانبيا ليلة الاسري في السموات
والصحيح انه راى فيها الارواح في مثال الاجساد
مع ورود انهم احيا في قبورهم يصلون
وقد قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند
قبري سمعته ومن صلى علي نائيا بلغته اخرجه
البيهقي من حديث ابي هريرة وقال ان الله
وكل بقبري ملكا اعطاه اسما الخلايق فلا يصل
علي احد الي يوم القيامة الا ابلغني باسمه واسم
ابيه اخرجه البزار والطبراني من حديث
عمار بن ياسر هذا مع القطع بان روحه في
اعلى عليين مع ارواح الانبيا وهو الرفيق
الاعلى فثبت بهذا ان لا منافاة بين كون
الروح في عليين او الجنة او السما ومع ذلك
فلها بالبدن اتصال بحيث تدرك وتسمع ويصلى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)